دراسة تحليلية نحوية وصرفية عن الفعل المجهول في سورة يس

إمام محتدين وأحمد رفاعي
rifaikediri@yahoo.com
جامعة "كاديري" الإسلامية الحكومية

ملخص: *يبحث الباحث عن فعل المجهول لأنه من بعض أمور ضروري التي تكون ابتداء في فهم اللغة العربية ولأن صورته مختلف بفعل المعلوم و يشعر كثير من المبتدئين بالسعوية في فرق بين فعل المعلوم و فعل المجهول. و احتار الباحث سورة يس لأنه قلب القرءان و كونه مهم جدا فيه، و عدد فعل المجهول فيه كثير و يعرفه كثير من المبتدئين ويعرف مضمونه إجمالا .أن عدد الفعل المجهول في سورة يس هو أربع عشرة (١٤) آية يوجد في اثنى عشرة (١٢) آية.أن أكثر الفعل المجهول في سورة يس يتكون من الفعل الثلاثي المجرد، وعددهم ثمانية (٨) أفعال. و يتكون بقيتهم من الفعل الثلاثي المزيد بحرف، وعددهم سته (٦) أفعال. ولا يجد الباحث الفعل الثلاثي المزيد بحرفين أو بثلاثة أحرف أو فعل الرباعي في هذه السورة.أن أكثر الفعل المجهول في سورة يس يتكون من بناء الصحيح، وعددهم تسعة (٩) أفعال.*

ويتكون من بناء أجواف الواو، وعددهم ثلاثة (٣) أفعال. و فعل واحد من بناء ناقص اللام في آية (٥٤). و فعل واحد من بناء مثال الواو في آية (٦٣). و لا يجد الباحث بناءا آخر في هذه السورة.

الكلمات الأساسية: الفعل المجهول ، سورة يس

***Permalink/DOI**: 10.21274/tadris.2017.5.2.43-78*

مقدمة

القرآن هو وحي من الله الذي أنزل إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بوصيلة ملائكة جبريل عليه السلامودلاءل على ذلك يعني: "نزل به روح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين"[١]، "ولقدأنزلنا إليك أيات بينات[صل]وما يكفر بها إلا الفاسقون".[٢]

لا بد لنا كالمسلمين أن نتعلم القرءان لأنه هدبو شفيعا لنا. قال الله في كتبه الكريم: " ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين".[٣] و روي عن أبي أمامة البهلي رضي الله عنه سمعت رسوا الله صلى الله عليه وسلم يقول: اقرؤا القرءان فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه.[٤] القرءان جاء إلينا باللغة العربية لأنه أُنزل في مكة ويسكن فيها العرب. و العرب لغتهم لغة العربية. قال الله في كتبه الكريم: "ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلّمهمه بشر قل لسان الذي

[١] الشعراء، ١٩٣ – ١٩٤

[٢] الباقرة، ٩٩

[٣] البقرة ٢

[٤] إمام مسلم، صحيح مسلم: ٨٠٤

يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين".[٥] لأن القرءان مستحدم اللغة العربية لا بد علينا أن نفهم اللغة العربية.

اللغة العربية هي كلمات التي يعبّر بها العرب عن أغراضهم. وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرءان الكريم و الأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات منثور العرب ومنظومهم.[٦] في اللغة العربية علوم كثيرة التي يتوصل بها عصمة اللسان والقلم عن الأخطاء و هي ثلاثة عشر علما: الصرف، والنحو، و الرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وعرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتريح الأدب، و متن اللغة.[٧]

الصرف والنحو (القواعد) من بعد علوم اللغة الأساية. تحتصّ قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبت أواخر الكلمات وكيفية إعرابها أي أن قواعد النحو تتطر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة[٨] أو مبنية[٩].و تحتصّ قواعد الصرف ببنية الكلمة العربية وما يطير أعليها من التغيير بالزيادة أو النقص.[١٠] وهما شروط ضروري في فهم اللغة العربية. لا بد لنا أن نُعرفهما لأنهما علوم الابتدائية في فهم اللغة العربية و هما يبحثان عن الكلام. بُني الكلام من كلمات والكلمة تقسّم إلى ثلاثة أقسام: الاسم، و الفعل، والحرف. كما قال الشيح ابن مالك:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم[١١]

---

[٥] سورة النحل، ١٠٣

[٦] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، ج.١/٧

[٧] نفس المرجع، ٩

[٨] اي تغيير شكل آخرها بتغيير موقعها في الجملة

[٩] اي لا يتغير شكل آخرها بتغيير موقعها في الجملة

[١٠] فؤاد نعمة، *قواعد اللغة العربية*، ص ٣

[١١] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، *ألفية ابن مالك*، ص ٤

سورة يس هو سورة السادس و الثلاثون، أُنزل في مكة، و موقعه في القرءان بعد سورة الجن و قبل سورة الفرقان. هذه السورة سورة مشهورة ويُعرَف بقلب القراءن لأن مضمونه مهم جدا. ودليل على ذلك يعني:"حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع قالا حدثنا حميد ين عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلبا وقلب القرءان يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرءان عشر مرات.[١٢] هذه السورة تؤكّد أن القرءان أُنزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. و أُنزل لتنذر قوما ما أنذ أباؤهم فهم غافلون و لتنذر قوم عنيد الذين يهينون وحي الله.[١٣]

يبحث الباحث عن فعل المجهول لأنه من بعض أمور ضروري التي تكون ابتداء في فهم اللغة العربية ولأن صورته مختلف بفعل المعلوم و يشعر كثير من المبتدئين بالسعوية في فرق بين فعل المعلوم و فعل المجهول. و احتار الباحث سورة يس لأنه قلب القرءان و كونه مهم جدا فيه، و عدد فعل المجهول فيه كثير و يعرفه كثير من المبتدئين ويعرف مضمونه إجمالا. ولذلك يريد الباحث أن يقدم الموضوع في هذا البحث العلمي بـ "دراسة تحليلية نحوية و صرفية عن الفعل المجهول في سورة يس".

[١٢] إمام الترمذي، *سنن الترمذي*، ١٠/١٢١، رقم ٢٨١٢

[13] Johan Efendi, *Surat – Surat Al-Qur'an*, hlm 220.

الأحاديث عن سورة يس

روي عن ابن عباس و عِكرِمة والضحاق والحسن سفيان بن عيينة أن (يس) بمعني يا إنسان. وقال سعيد بن جبير: هو كذلك في لغة الحبشة. وقال مالك، عن زيد بن أسلم: هو اسم من أسماء الله تعالى.[١٤]

قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا قتيبة وسفيان بن وقيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لكل شيء قلبا وقلب القرءان يس.ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرءان عشر مرات.

ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حُميد بن عبد الرحمن. وهارون أبو محمد شيخ مجهول. وفي الباب عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، ولا يصح لضعف اسناده، وعن أبي هريرة منظور فيه.

أما الحديث الصديق فرواه الحكيم الترمذي هي كتابه نوادر الأصول. و أما حديث أبي هريرة فقال أبو بكر البراز: جدثنا عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا زيد – هو ابن الحبان – حدثنا حميد – هو المكي، مولى آل علقمة – عن عطاء – هو ابن أبي رباح – عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لكل شيء قلبا وقلب القرءان يس) ثم قال لا نعلم رواه إلا زيد، عن حميد

وقال الحافظ أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن أبي أسرائيل، حدثنا حجاج بن محمد، عن هاشم بن زياد، عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول:

[١٤] أبي الفداء اسمعيل بن عمر بن كثير القريسي الديمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، ص.٥٦٣

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراله. ومن قرأ (حم) التي فيها الدخان أصبح مغفوراله). إسناد جيد.

وقال ابن حبان في صحيحه: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم – مولى ثقيف – حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن خيثمة، حدثنا محمد بن جحادة، عم الحسن، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله، غفرله).

قال الأمام أحمد : حدثنا عارم، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان – وليس بالنهدي – عن أبيه عن مَعقِلِ بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرؤواها على موتاكم) – يعني يس.

وقال البزار: حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان، عن أبيه عن إكرمة، عن أبي عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي) – يعني يس.

باعتبار الأحاديث السابقة أن يس بمعنى يا إنسان أو أنه من أسماء الله تعالى. وهو يسمى بقلب القرءان. وفيه فضائل كثيرة منها: إذا قرءنا ليلة أصبح مغفورا لنا، و إذا قرءنا على موتانا لتنزل الرحمة و البراكة من الله. كما قال بعض العلماء: من خصائص هذا السورة: أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله. وكأن قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة و البراكة، وليسهل عليه خروج الروح، والله أعلم.[١٥]

[١٥] نفس المرجع، ٥٦١ – ٥٦٢

مشتملات سورة يس

تضمنت هذه السورة كسائر السورة المكية المفتتحة بأخرف هجائية الكلام عن أصول العقيدة من تعظيم القرءان الكريم، وبيان قدرة الله ووحدانيته، وتحديد مهام النبي صلى الله عليه وسلم بالبشارة و الإنذار، و إثبات البعث بأدلة حسية مشاهدة من الخلق المبتداء و الابداع الذي لم يسبق له مثيل.[١٦]

وقد بدئت الصورة بالقسم الإلهي بالقرءان الحكيم على أن محمدا رسول حقا من رب العالمين لينذر قومه العرب وغيرهم من الأمم، فانقسم الناس من رسالته فريقين: فريق معاند لا أمل في إيمان وفريق يرجي له الخير و الهدي، وإعمال كل من الفريقين محفوظة، و آثرهم مدونة معلومة في العلم الأزلي القديم.[١٧]

ثم ضرب المثل لهم بأهل القرية كذبوا رسلهم واحدا بعد الآخر كذبوا الناصح لهم وقتلوه، ودخل الجنة، ودخلوهم النار. و أعقب ذلك تذكيرهم بتدمير الأمم المكذبة الغابرة.[١٨]

وانقل البيان إلى إثبات البعث والقدرة والوحدانية بإحياء الأرض الميتة، وبيان قدرة الله الباهرة فى الكون من التعاقب الليل و النهار، وتسخير الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب السيارة والثابتة وتسيير السفن في البحار.[١٩]

---

[١٦] وهبة الزحيلى، *التفسير المنير*، ص.٦٣٠

[١٧] نفس المرجع، ج.١١، ص.٦٣٠

[١٨] نفس المرجع، ج.١١، ص.٦٣٠

[١٩] نفس المرجع، ج.١١، ص.٦٣٠

وإزاء ذلك هزم الجاحدون، وأنذروا بالعقاب السريع، وفوجئوا بنقمة الله في تصوير أهوال القيامة، وبعثهم من القبور بنفخة البعث و النشور، فاعلنوا ندمهم، وصرحوا بأن البعث حق، ولكن لم يجدوا أمامهم إلا النار جهنم، وكانوا قد وبخوا وساوس الشيطان، وأُعلموا أن الله قادر مشخهم في الدنيا.[٢٠]

وأما المؤمنون فيتمتعون بنعيم الجنان ويحسون بأنهم في أمن و سلام من رب الرحيم.[٢١]

ثم نفى الله تعالى كون رسوله شارعا، وأعلم الكافرين أنه منذر بالقرأن المبين أحياء القلوب، وذكر الناس قاطبة بضرورة شكر المنعم على ما أنعم من تذليل الأنعم، والانتفاع بها في الطعام والشرب واللباس.[٢٢]

وندد الله تعالى باتخاذ المشركين آلهة من الأصنم أملا في تصرتها لهم يوم القيامة، مع أنها عاجزة عن أي نفع، وهم مع ذلك جنودها الطائعون.[٢٣]

وختمت السورة بالرد القاطع منكري البعث بما يشاهدون من ابتداء الخلق، و تدرج الإنسان في أطوار النمو، وإبنات الشجر الأخضر ثم جعله يابسا، وخلق السماوات و الأرض، وإعلان القرار النهائي الحتمي الناجم عن كل ذلك، وهو قدرة الله الباهرة على إيجاد الأشياء بأسرع مما يتصور الإنسان، وأنه الخالق المالك لكل شيء في السماوات و الأرض.[٢٤]

---

[٢٠] نفس المرجع، ج.١١، ص.٦٣١

[٢١] نفس المرجع، ج.١١، ص.٦٣١

[٢٢] نفس المرجع، ج.١١، ص.٦٣١

[٢٣] نفس المرجع، ج.١١، ص.٦٣١

[٢٤] نفس المرجع، ج.١١، ص.٦٣١

وبالأحتصار، أن سورة يس يعبّر عن القرءان، و نبوة محمد صلى الله عليه و سلم، و يؤكد كون يوم البعث ودلائله من دلائل الطبيعية و دلائل العقلية، يعبّر عن ارسال عيسى عليه السلام إلى قوم أنتوكية، وكلها يعبَّر ليسلي قلب رسول الله و يؤكد إيمان المؤمنين الذي يُنقبَض بالكافيرن.

أسباب النزول لسورة يس

أخرج أبو نعيم في دلائل عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذي به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة إلى عناقهم وإذا بهم عمى لايبصرون فجاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد. فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت: (يس (١)[٢٥] إلى قوله: (أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠))[٢٦] قال فلم يؤمن من ذلك النفر أحد.[٢٧]

أخرج ابن جريح عن عكرمة قال: قال أبو جهل لئن رأيت محمدا لأفعلن و لأفعلن فأنزل الله: (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ) إلى قوله: (لا يُبْصِرُونَ (٩)).[٢٨] فكانوا يقولون هذا محمد يقولون: أين هو؟ أين هو؟ ولا يبصره.[٢٩]

أخرج الترمذي[٣٠] وحسّنه و الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت

[٢٥] سورة يس ١-٢

[٢٦] سورة يس ١٠

[٢٧] جلال الدين ابي عبد الرحمن السيوطي، *لُباب النقول في أسباب النزول*، ص. ٢١٨

[٢٨] سورة يس، ٨-٩

[٢٩] جلال الدين ابي عبد الرحمن السيوطي، ص. ٢١٨

[٣٠] سنن الترمذي، ٣٣٢٦

هذه الآية: (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ)[٣١] فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا). وأخرج الطبراني عن ابن عباس مثله.[٣٢]

وأخرج الحاكم[٣٣] وصححه عن ابن عباس قال: جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته فقال: يا محمد أيبعث هذا بعدما أرم؟ قال: (نعم يبعث الله هذا تم يمينك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم) فنزلت الآيات: (أَوَلَمْ يَرَ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ)[٣٤] إلى آخر السورة.[٣٥]

وأخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه وسموا الإنسان ابي بن خلف.[٣٦]

تحليل عن الفعل المجهول في سورة يس نحوا وصرفا

أ— بنية الفعل المجهول في سورة يس

١- مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ (٦)

لفظ أُنْذِرَ أصله أَنْذَرَ فعل الماضي الثلاثي المزيد بحرف من وزن أَفْعَلَ - يُفْعِلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و كسر ما قبل الآخر لأنه غير مبدوء بهمزة وصل أو تاء

[٣١] سورة يس، ١٢

[٣٢] جلال الدين ابي عبد الرحمن السيوطي، ص. ٢١٨

[٣٣] المستدرك، (٤٢٩/٢)

[٣٤] سورة يس، ٧٧

[٣٥] جلال الدين ابي عبد الرحمن السيوطي، *لُباب النقول في أسباب النزول*، ص. ٢١٨-٢١٩

[٣٦] نفس المرجع، ص.٢١٩

الزائدة وتتكون عين فعله من الهمزة و لايكون من بناء المضعف كما قال الدكتور أمين علي السعيد في كتابه علم النحو: "إذا لم يبداء بهمزة وصل، ولا تاء الزئدة ولم تكن عينه ألفا ولم يكن مضعفا كان بناؤه للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخر"[٣٧] فصار أُنْذِرَ. وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.بناء الصحصيح هو البناء الذي عين فعله و فاء فعله و لام فعله لايتكونون من أخرف علة وهي: ألف، واو، والياء كما نظم الناظم في كتاب قواعد الإعراب:

فالسالم الفعلُ الذي قدسلما* حروفُه الأصولُ وهي ما
تقابل العين كذا اللام وفا * من أحرف العلة أو ما ضُعِّفا
أو همزةٍ فهذه الصحيحة * ومثلها ليست عليك خافية[٣٨]

١- قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ (١٩)

لفظ ذُكِّرۡتُمۡأصله ذَكَّرَ فعل الماضي الثلاثي المزيد بحرف من وزن فَعَّلَ - يُفَعِّلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و كَ [٥٨] قبل الآخر فصار ذُكِّرَ. وقد شرح الباحث كيفيةَ بناء للمجهول في مبحث رقم الأول (١) السابق. ويسكن آحره لاتصاله بضمير رفع متحرك (تُمْ). وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.

١- وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٢٢)

[٣٧] الدكتور أمين علي السعيد، *في علم النحو*، ٢٨٣

[٣٨] دون المؤلف، *القواعد الصرفية*، ٤

لفظ تُرۡجَعُونَأصله تُرْجِعُ فعل المضارع الثلاثي المزيد بحرف من وزن أَفْعَلَ – يُفْعِلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل المضارع مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و فتح ما قبل الآخر فصار تُرْجَعُ. لأن كل الفعل المضارع المبني للمعلوم الصحيح الآخر إذا بني للمجهول فضم أوله وفتح ما قبل الآخر سواء كان من فعل الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي أو السداسي كما قال الشيخ مصطفى الغلايين في كتابه جامع الدروس العربية: "إن كان مضارعا يضم أوله ويفتح ما قبل آخره"[٣٩]. أما الواو هي ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعله تقديره (أنتم) و النون علامة رفعه نيابة عن الضمة. وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.

٢- قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ (٢٦)

لفظ قِيلَ أصله قَالَ فعل الماضي الثلاثي المجرد من وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول.أما بناؤه للمجهول جاز بثلاثة أوجه: إخلاص الكسر، إخلاص الضم، والإشمام وهو الإتيان بالفاء بحركتين كما قال يوسف الشيح محمد البقاعي في شرح إبن عقيل: " إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين سمع في فائه ثلاثة أوجه: إخلاص الكسر، إخلاص الضم، والإشمام".[٤٠] فصار قِيْلَ أو قُولَ أو قِيل (أشمام في اللفظ ليس في الخط). واللفظ قِيْلَ أصله قُولَ، نقلت حركة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركتها ولسهولة نقل حركتها فصار قِوْلَ فقلبت الواو يائا فصار قِيْلَ كما قال الناظم في شعره:

[٣٩] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، ص ٣٩

[٤٠] يوسف الشيح محمد البقاعي، *شرح إبن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك*، ص ٣٩٤ – ٣٩٥

وَوَاوًا اِثْرَ كَسرٍ إن تسكنْ تَصرْ * يَاءً كجيرٍ بعد نقل في جُوِرْ[٤١]

أي إذا كان الواو الساكنة تقع بعد الحرف المكسر فتبدل الواو بالياء. كمثل (جير) أصله جور، فينقل حكة الواو إلى الجيم فقلبت الواو يائا للساكنه وقبلة الكسر فصار (جير). وهو من بناء الأجواف الواوي لأن عين فعله حرف علة واو.

٣- وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ (٤٣)

لفظ يُنقَذُونَ أصله يُنْقِذُ فعل المضارع الثلاثي المزيد بحرف من وزن أَفْعَلَ - يُفْعِلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و فتح ما قبل الآخر. وقد شرح الباحث كيفيةَ بناء للمجهول في مبحث رقم الثالث (٣) فصار يُنقَذُ. أما الواو هي ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعله تقديره (هم) و النون علامة رفعه نيابة عن الضمة. وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.

٤- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (٤٥)

لفظ قِيلَ أصله قَالَ فعل الماضي الثلاثي المجرد من وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و كسر ما قبل الآخر فصار قِيْلَ.و اللفظ قِيْلَ أصله قُوِلَ، وقد شرح الباحث اعلاله في مبحث رقم الرابع (٤) وهو من بناء الأجواف الواوي لأن عين فعله حرف علة واو.

[٤١] دون المؤلف، *القواعد الصرفية*، ص ١٧

٥- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (٤٥)

لفظ تُرۡحَمُونَ أصله تَرْحَمُ فعل المضارع الثلاثي المجرد من وزن فَعِلَ – يَفْعَلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و فتح ما قبل الآخر فصار تُرْحَمُ. أما الواو هي ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعله تقديره (أنتم) و النون علامة رفعه نيابة عن الضمة. وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.

٦- وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (٤٧)

لفظ قِيلَ أصله قَالَ فعل الماضي الثلاثي المجرد من وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و كسر ما قبل الآخر فصار قِيْلَ.و اللفظ قِيْلَ أصله قُوِلَ، وقد شرح الباحث اعلاله في مبحث رقم الرابع (٤). وهو من بناء الأجواف الواوي لأن عين فعله حرف علة واو.

٧- وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ (٥١)

لفظ نُفِخَ أصله نَفَخَ فعل الماضي الثلاثي المجرد من وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و كسر ما قبل الآخر فصار نُفِخَ. وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.

٨- فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٥٤)

لفظ تُظۡلَمُأصله تَظْلِمُ فعل المضارع الثلاثي المجرد من وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل المضارع مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و فتح ما قبل الآخر فصار تُظۡلَمُ. وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.

٩- فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٥٤)

لفظ تُجۡزَوۡنَ أصله تَجْزِي فعل المضارع الثلاثي المجرد من وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل المضارع مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و فتح ما قبل الآخر فصار تُجْزَى. ولفظ تجزون أصله تُجْزَيُوْنَ فأبدلت الياء ألفا لأن ما قبلها مفتوحة كما قال الشيخ منذر نذير في كتابه قواعد الإعلال "إذا تحركت الواو والياء وكانت ما قبلهما مفتوحة فابدلت ألفا وإن كانتا لاما وجب الإعلال ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياءً مشددة"[٤٢] فصار تجزاون فحذف الألف لاتصال الساكنين فصار تجزوون. أما الواو هي ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعله تقديره (أنتم) و النون علامة رفعه نيابة عن الضمة. وهو من بناء الناقص اللامي لأن لام فعله حرف علة ياء.

١٠- هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ (٦٣)

[٤٢] منذر نذير، *قواعد الإعلال*، (سورابايا: مكتبة الحكمة)، ص، ٢١ – ٢٢

لفظ تُوعَدُونَ أصله تُوْعِدُ فعل المضارع الثلاثي المزيد بحرف من وزن أَفْعَلَ – يُفْعِلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و فتح ما قبل الآخر فصار تُوعَدُ. أما الواو هي ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعله تقديره (أنتم) و النون علامة رفعه نيابة عن الضمة. وهو من بناء المثال الواوي لأن فاء فعله حرف علة واو.

١١- وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ (٧٤)

لفظ يُنصَرُونَ أصله يَنْصُرُ فعل المضارع الثلاثي المجرد من وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ مبني للمعلوم ثم نقل إلى فعل الماضي مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و فتح ما قبل الآخر فصار يُنْصَرُ. أما الواو هي ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعله تقديره (هم) و النون علامة رفعه نيابة عن الضمة. وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.

١٢- فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٨٣)

لفظ تُرۡجَعُونَأصله تُرْجِعُ فعل المضارع الثلاثي المجرد من وزن أَفْعَلَ – يُفْعِلُ مبني للمعلومثم نقل إلى فعل المضارع مبني للمجهول. فبناؤه للمجهول ضم أوله و فتح ما قبل الآخر فصار تُرْجَعُ. أما الواو هي ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعله تقديره (أنتم) و النون علامة رفعه نيابة عن الضمة. وهو من بناء الصحصيح لأن حرف علة غير موجود فيه.

ب— اعراب الفعل المجهول في سورة يس

١- لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ (٦)

ما : حرف نفي مبني على السكون لامحل لها من الإعراب.

أنذر : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

آباؤهم : نائب الفاعل مرفوع بضمة، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل الجر مضاف إليه يعود إلى اللفظ (قوما)، وجملة في محل نصب صفة (قوما)[٤٣]

٢- قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ (١٩)

أئن : الهمزة للاستفهامية مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، و إن حرف شرط مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

ذكرتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل شرط، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل يعود إلى أهل أنطاكية، وجواب الشرط محذوف و التقدير: أئن ذكرتم تطيرتم و كفرتم.[٤٤]

٣- وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٢٢)

وإليه : الواو العاطفة مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، (إلى) حرف الجر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل الجر مجرور بإلى يعود إلى الله، و(إليه) متعلق بـ (ترجعون)

ترجعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون تقديره (أنتم) في محل رفع نائب

[٤٣] محمود سليمان ياقوت، *إعراب القرآن الكريم*، ص، ٣٨٧٠

[٤٤] نفس المرجع، ٣٨٧٧

فاعل يعود إلى أهل أنطاكية، والجملة معطوفة على جملة الصلة أو (مالي لا أعبد)؛ أي ترجعون إليه بعد الموت فيجازيكم بكفركم.[٤٥]

٤- قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ (٢٦)

قيل : فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

ادخل : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره "أنت"، والجملة في محل رفع نائب فاعل لـ (قيل)، وجملة الفعل ونائبه استئنافية.[٤٦]

٥- وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ (٤٣)

ولا : الواو عاطفة مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، و(لا) حرف نفي مبني على السكون لامحل لها من الإعراب.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتداء.

ينقذون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون تقديره (هم)في محل رفع نائب فاعل يعود إلى اللفظ (قوما)، و جملة الفعل ونائب الفاعل خبرهم، والجملة من المبتداء و الخبر معطوفة على جملة (لا). (ولا هم ينقذون) لاينجون من الموت بالغرق.[٤٧]

٦- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (٤٥)

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، مبني للمجهول.

---

[٤٥] نفس المرجع، ٣٨٧٩

[٤٦] نفس المرجع، ٣٨٨٠

[٤٧] نفس المرجع، ٣٨٨٩

لهم : حرف الجر مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل الجر مجرور يعود إلى اللفظ (قوما)، جار و المجرور متعلق بالفعل (قيل).

اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل لـ (قيل)، والجملة من الفعل و نائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.[٤٨]

٧- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (٤٥)

لعلكم : (لعل) حرف ترج ونصب مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل النصب اسمها.

ترحمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون تقديره (أنتم) في محل رفع نائب فاعل يعود إلى اللفظ (قوما)، و جملة الفعل و نائب الفاعل في محل رفع خبر (لعل)، و الجملة (لعل) استئنافية.[٤٩]

٨- وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (٤٧)

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، مبني للمجهول.

[٤٨] نفس المرجع، ٣٨٩٠

[٤٩] نفس المرجع، ٣٨٩١

لهم : حرف الجر مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل الجر مجرور يعود إلى اللفظ (قوما)، و الجار والمجرور متعلق بـ (قيل).

اتفقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل لـ (قيل)، والجملة من الفعل و نائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.[٥٠]

٩- وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ (٥١)

ونفخ : الواو عاطفة مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ، و(نفخ) فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

الصور : اسم مجرور بالكسرة، و الجار و المجرور نائب الفاعل، و الجملة معطوفة على (ما ينظرون). و (نفخ في الصور) هو قرن النفخة الثانية للبعث.[٥١]

١٠- فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٥٤)

لا : حرف نفي مبني على السكون مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

تظلم : فعل مضارع مرفوع بضمة لأنه صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء وهو مبني للمجهول.

---

[٥٠] نفس المرجع، ٣٨٩٢

[٥١] نفس المرجع، ٣٨٩٤

نفس : نائب فاعل مرفوع بضمة، والجملة معطوفة على ما قبلها (فإذا هم جميع).[٥٢]

١١- فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٥٤)

ولا : الواو عاطفة مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، و(لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

تجزون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون تقديره (أنتم) في محل رفع نائب فاعل. و الجملة المعطوفة على (لا تظلم نفس).[٥٣]

١٢- هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ (٦٣)

كنتم : (كنتم) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، (تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل الرفع اسم (كان) يعود إلى اللفظ (بني أدم).

توعدون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون تقديره (أنتم) في محل رفع نائب فاعل يعود إلى اللفظ (بني أدم)، و جملة في محل نصب خبر (كنتم)، و الجملة من (كان) واسمها و خبرها صلة الموصول.[٥٤]

١٣- وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ (٧٤)

---

[٥٢] نفس المرجع، ٣٨٩٦

[٥٣] نفس المرجع، ٣٨٩٦

[٥٤] نفس المرجع، ٣٩٠٠

لعلهم : (لعل) حرف ترج ونصب مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل النصب اسمها يعود إلى الكفار.

ينصرون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون تقديره (هم) في محل رفع نائب فاعل يعود إلى الكفار ، و جملة الفعل و نائب الفاعل في محل رفع خبر (لعل)، و الجملة استئنافية.[٥٥]

١٤- فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٨٣)

وإليه : الواو العاطفة مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، (إلى) حرف الجر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل الجر مجرور بإلى يعود إلى الله ، و(إليه) متعلق بـ (ترجعون).

ترجعون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون تقديره (أنتم) في محل رفع نائب فاعل يعود إلى (بني آدم) ، والجملة معطوفة على صلة الموصول.[٥٦]

[٥٥] نفس المرجع، ٣٩٠٦

[٥٦] نفس المرجع، ٣٩١٠

ج- أغراضالفعل المجهول في سورة يس.

هنك أغراض في بناء الفعل المعلوم إلى المجهولفي سورة يس كما يلي:

١- لِتُنذِرَ قَوۡمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ (٦)

أ) غرض:

١) للعلم بفاعله يعني الرسل لأن قد ذكر في آية الثالثة (٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم لمن المرسلين، والله أمر المرسلين لينذر القوم إلى الإيمان، والمقصود بالرسل في هذه الآية ليس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكن الرسل من قبله.

٢) وللإيجاز اعتمادا على ذكاء السامع. والمقصود بالسامع في هذه الأية يعني رسولنا محمد صلى الله عليه لأن كل الرسل عندهم الفطانة أو الذكي كما قال الله تعالى في كتبه الكريم: "وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ(٨٣)[٥٧] و لأن القرأن هو أفصح و أبلغ الكلام، و أبلغ الكلام هو ما حسن إيجازه كما نقل السيد المرحوم أحمد هاشم قولَ ابن المعتز: "أبلغ الكلام ما حسن إيجازه وقلّ مجازه، وكثر إعجازه، و تناسبت صدوره و إعجازه".[٥٨] ولذك، لاحجة في ذكر الفاعل في هذه الآية للإيجاز الكلام اعتمادا على ذكاء السامع.

[٥٧] سورة الأنعام، ٨٣

[٥٨] السيد المرحوم أحمد هاشم، *جواهر البلاغة*، ص ٣٨

ب) معني:

وقد اختف أهل المتفسير عن الفاعل في هذه الآية. الأول يعني الله سبحانه وتعالى كما قال شيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري "لِتُنذِرَ قَوۡمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ معناه لِتُنذِرَ قَوۡمًا مَّآ أنذر اللهُ مَن قبلَهم من آبائهم"[٥٩]. والثاني يعني الرسل كقول شيخ وحبة زحيلي :"لم يأتي آباءهم الأقربين من ينذرهم ويعرفهم شرائع الله تعالى، فهم غافلون عن معرفة الحق والشرائع التي تسعد البشر في الدارين"[٦٠] والمقصود بمن يعني الرسل. ويميل الباحث إلى رأي شيخ وحبة زحيلي لأن الفاعل الذي ينذر أباءهم مباشرة يعني الرسل بأوامر الله ليس الله الذي ينذر أباءهم مباشرة.

٢- قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ (١٩)

أ) غرض :للعلم بفاعله، يعني الرسل من نبي عيسى عليه السلام. لأن من سورة (١٤) إلى سورة (١٩) يذكر المحادثة بين الرسل من نبي عيسى عليه السلام و أهل أنطاكية. قد ذكر في آية (١٤) أن هم يرسل إلى أهل القرية أي اهل أنطاكية ليبلغ أوامر الله. ولا يكرر ذكر الفاعل في هذه السورة لأن قد ذكر في السابق.

ب)معني :لاخلاف عن مسألة المعني و الفاعل في هذه الآية أما الخلاف في مسألة قراءة الممزة في لفظ (ان) ولكن الباحث لايبحث الحلاف لأنه غير مناسب بموصوع البحث. وآخذ الباحث رأي وحبة زحيلي عن معنى لفظ (ذكرتم) لأنه أحسن وأكمل من غيره

[٥٩] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، *تفسير الطبري*، ص، ٤٠١

[٦٠] وهبة زحيلي، التفسير المنير، ص، ٦٣٨

عند الباحث. وأما رأيه: (ذكرتم) أي وعظناكم، وخوفناكم، وذكرناكم بالله. ادعيتم أن فينا الشؤم عليكم.[٦١] وجواب الشرط من (ذكرتم) محذوف و تقديره أئن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا؟[٦٢]

٣- وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٢٢)

أ) غرض : للعلم بفاعله يعني الله سبحانه وتعالى، لأن إذا نظر الباحث من ناحية اللفظ، قد ذكر الفاعل في ضمير لفظ (إليه) الذي يعود إلى الله سبحانه وتعالى. وإذا نظر الباحث من ناحية حقيقة المرجع، قد ظهر أن كل شيء سيرجع إلى الله تعالى. كما قال الله في كتابه الكريم: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ (١٥٦).[٦٣]

ب)معني : إليه المرجع والمآل بعد الموت يوم المهاد، فيجازيكم على أعمالكم، إن خيرا فخير إن شرا فشر.[٦٤]

٤- قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ (٢٦)

أ) غرض :للعلم بفاعله يعني الله ستحانه وتعالى كما بين الشيخ وهبة زحيلي في تفسيره أنه أي الرجل إذا أعلن إيمانه على الله ورسله، قُتل فمات. فقال الله له بعد موته: ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ لاستشهاده في سبيل اعلان الحق.[٦٥]

---

[٦١] نفس المرجع، ٦٤٥

[٦٢] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، *تفسير الطبري*، ص، ٤١٩

[٦٣] البقرة، آية: ١٥٦

[٦٤] وهبة زحيلي، *التفسير المنير*، ص، ٦٤٩

[٦٥] نفس المرجع، ج، ١١، ص، ٦٥٠

ب)معنى : أي قال الله له بعد موته بسبب وثبة الرجل عليه حينما يعلن إيمانه بالله على قومه.[٦٦]

٥- وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ (٤٣)

أ) غرض :لايتعلق غرض بذكر الفاعل، لأن هذا الفعل لايراد إلى فاعل معين بل إلى أي فاعل كان. و البرهان على ذلك، هو حرف (إلاّ) في الآية بعده، وفائدة (إلاّ) كما قال الشيخ مصطفى الغلايين هى إخراج ما بعده من الحكم ما قبله.[٦٧] وفي هذه الآية الحكم قبله يعني أن كل شيء لا يستطيع أن ينقذهم من الغرق. و آية بعده يدل إخرراج رحمة الله من حكم أن كل شيء لا يستطيع أن ينقذهم.

٢)معني :أي ينجون عند الشيخ وحبة زحيلي[٦٨] ويخلصون عند الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني[٦٩] مما أصابهم.

٦- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (٤٥)

أ) غرض :لايتعلق غرض بذكر الفاعل، لأن هذا الفعل لايراد إلى فاعل معين بل إلى أي فاعل كان. لأن هم لايزال يعرضون عن آيات الله مع أن قد جاء كثير من ينذرهم عن آيات من الله. و البرهان على ذلك يعني الآية الخامسة و أربعون (٤٦) "وَمَا تَأۡتِيهِم

[٦٦] نفس المرجع، ج، ١١، ص٦٥٠

[٦٧] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص ٩٣

[٦٨] وهبة زحيلي، التفسير المنير، ص ٢١

[٦٩] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، (بيروت: دار الوفاء)، ج، ٤،ص، ٤٩١

مِّنۡ ءَايَة مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ".[٧٠] تلك الآية يدل أن إذا اتي آية من آيات الله هم لايزالون يعرضون عن ذلك.

ب)معنى : أي إذا قيل لهم كذلك، اعرضوا عن ذلك. و اللفظ (اعرضوا) جواب الشرط المحذوف.[٧١]

٧- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (٤٥)

أ) غرض : للعلم بفاعله يعني الله سبحانه وتعالى، لأن إذا نظر الباحث من ناحية اللفظ، قد ذكر الفاعل في ضمير (نا) في أية قبله الذي يعود إلى الله سبحانه وتعالى. وإذا نظر الباحث من ناحية حقيقة الرحمة أن الله هو الراحم الذي يرحم من يشاء كما قال تعالى في كتابه الكريم: "يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ".[٧٢]

ب)معنى : أي لعل الله بالتقائكم ذلك، يرحمكم ويؤمنكم عن عذابه.[٧٣]

٨- وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (٤٧)

---

[٧٠] سورة يس، ٥٦

[٧١] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، *فتح القدير*، ص، ٤٩١

[٧٢] سورة علي امران، ٧٤

[٧٣] أبي الفداء اسمعيل بن عمر بن كثير القريسي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*،، ج، ٦، ص، ٥٨٠

أ) غرض : لايتعلق غرض بذكر الفاعل، لأن هذا الفعل لايراد إلى فاعل واحدة بل إلى أي فاعل مِن المؤمنين كما بيّن الشيح ابن كثير في تفسيره: "إذا قيل لهم ذلك، هم يقولون لمن أمرهم من المؤمنين بالإنفاق المحاجين لهم".[٧٤]

ب)معنى : أي إذا قال لهم من المؤمنين عن ذلك، انكروا بقولهم: أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ.

٩- وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ (٥١)

أ) غرض : للعلم بفاعله يعني ملائكة أسرافيل. لأن قد يعرَف أن وظيفته ينفخ في الصور، أما الدليل على ذلك يعني حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنعم وقد اِلْتَقم صاحبُ القرن القرنَ ونحى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ قينفخ (رواه الترمذي).[٧٥] في هذا الحديث يسمى أسرافيل بصاحبُ القرن.

ب)معنى : وقد اختلف أهل المفسرين عن معنى (نفخة) في هذه الآية. إما كان نفخة ثانية كما قال الشيخوحبة زحيلي: "نفخ في الصور نفخة ثانية للبعث و النشور من القبر".[٧٦] وإما كان نفخة ثالثة كما قال الشيخ ابن كثير: "هذه هي نفخة الثالث وهي نفخه البعث و النشور للقيام من الأجداث و القبر".[٧٧]

---

[٧٤] نفس المرجع، ج، ٦، ص، ٥٨٠

[٧٥] سنن الترمذي، رقم: ٣٢٤٣. قال الترمذي: حديث حسن وصحّحه الألباني في سلسلة الصحيحه، حديث رقم: ١٠٧٩

[٧٦] وهبة زحيلي، *التفسير المنير*، ج، ١٢، ص، ٣٣

[٧٧] أبي الفداء اسمعيل بن عمر بن كثير القريسي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص، ٥٨١

١٠- فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٥٤)

أ) غرض : للعلم بفاعله يعني الله سبحانه وتعالى لأن جملة (فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ) جملة معطوفة على جملة في آية قبلها يعني: (فَإِذَا هُمۡ جَمِيع لدينا) وضمير (نا) في هذة الآية يعود إلى الله سبحانه وتعالى. و كذلك قد بيّن الشيح أبي جعفر في تفسيره أن فالعله هو الله عز وجل. أما قوله: لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا أي ربنا لا يظلم نفسا شيئا.[٧٨]

ب)معنى : أي لاتظلم فيه بنوع من أنواع الظلم.[٧٩]

١١- فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٥٤)

أ) غرض :للعلم بفاعله يعني الله سبحانه وتعالى لأن هذه الجملة معطوفة علي جملة قبله و فائدة العطف بالواو كما قال الشيخ مصطفى الغلايين هي لمطلق الجمع بين المعطوف و معطوف عليه في الحكم والإعراب.[٨٠] لذلك، إذا الفاعل في الجملة السابقة هو الله فلابد الفاعل في هذه الجملة هو الله أيضا لأن هذه الجملة معطوفة بالواو.

ب) معنى :أي لا تكافؤن إلاّ مكافأةَ أعمالِهم التي نعملون بها في الدنيا.[٨١]

---

[٧٨]أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص، ٤٥٩

[٧٩]محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، ٤٩٤

[٨٠]مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ١٨٥

[٨١]أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص، ٤٥٩

١٢- هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ (٦٣)

أ) غرض :للعلم بفاعله يعني الرسل الذي يوعد الكفار. وبرهان على ذلك هو لفظ (كنتم) الذي يدل زمان الماضي أي زمان عندما هم في الدنيا، وهذه الآية يدل على جزائهم لأنهم لايؤمنون بوعيد الرسل. ويمكّن على هذا البرهان هو قول الشيخ وحبة زحيلي في تفسيره أنه يقول: "هذه النار التي وعدتم بها في الدنيا وحذرتم منها على ألسنة الرسل فكذبتموهم".[٨٢]

ب)معنى :أي يقال لهم عند أن يدنوا من النار: هذه جهنم التي كنتم توعدون بها في الدنيا على ألسنة الرسل، والقائل لهم الملائكة.[٨٣]

١٣- وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ (٧٤)

أ) غرض : للعلم بفالعه يعني آلهة من دون الله. لأن قد ذكر الفاعل في كلمة قبله.

ب)معنى : أي طَمعا أن تنصرَهم تلك الآلهة من دون الله من عقاب الله و عذابه.[٨٤]

١٤- فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٨٣)

أ) غرض : للعلم بفاعله يعني الله سبحانه وتعالى، لأن إذا نظر الباحث من ناحية اللفظ، قد ذكر الفاعل في ضمير لفظ (إليه) الذي يعود إلى الله سبحانه وتعالى. وإذا نظر الباحث من ناحية حقيقة المرجع،

---

[٨٢] وهبة زحيلي، التفسير المنير،، ص، ٤٤

[٨٣] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، ٤٩٨

[٨٤] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص، ٤٨٤

قد ظهر أن كل شيء سيرجع إلى الله تعالى. كما قال الله في كتابه الكريم: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّاۤ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ (١٥٦).[٨٥]

ب)معني : أي ترجعون إليه العباد بعد البعث في يوم الآخرة. و قد اختلف العلماء عن قراءة لفظ (ترجعون). إما كان يقراؤه مبنيا للفاعل و إما كان يقراؤه مبنيا للمفعول. وقد شرح الشيخمحمد بن علي في تفسيره أن الجمهور بالفوقية على الخطاب يقرؤنه مبنيا للمفعول وكذلك السلمى وزر بن حبيش و اصحاب ابن مسعود بالتحية على الغيبة، أما زيد بن علي يقرأه مبنيا للفاعل أي ترجعون إليه لا إلى غيره.[٨٦]

نمرة	الفعل	الفعل من حيث عدد الحرف	أوزن	أبنية	محل الإعراب	أغراض
١	أُنذِرَ	فعل الثلاثي المزيد بحرف	أَفْعَلَ — يُفْعِلُ	صحيح	في محل النصب صفة	للعلم بفاعله وللإيجاز
٢	ذُكِّرۡتُم بِهِۦ	فعل الثلاثي المزيد بحرف	فَعَّلَ — يُفَعِّلُ	صحيح	في محل الجزم فعل شرط	للعلم بفاعله
٣	تُرۡجَعُونَ	فعل الثلاثي المزيد بحرف	أَفْعَلَ — يُفْعِلُ	صحيح	لامحل لها من الإعراب لأنها	للعلم بفاعله

[٨٥] البقرة، آية: ١٥٦

[٨٦] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، ص، ٥٠٧

					معطوفة إلى صلة	
٤	قِيلَ	فعل الثلاثي المجرد	فَعَلَ — يَفْعُلُ	أجواف الواو	لامحل لها من الإعراب لأنها استئناف	للعلم بفاعله
٥	يُنَقَّذُونَ	فعل الثلاثي المزيد بحرف	أَفْعَلَ — يُفْعِلُ	صحيح	في محل الرفع خبر	لايتعلق غرض بذكر فاعله
٦	قِيلَ	فعل الثلاثي المجرد	فَعَلَ — يَفْعُلُ	أجواف الواو	في محل الجر مضاف إليه	لايتعلق غرض بذكر فاعله
٧	تُرْحَمُونَ	فعل الثلاثي المجرد	فَعِلَ — يَفْعَلُ	صحيح	في محل الرفع خبر	للعلم بفاعله
٨	قِيلَ	فعل الثلاثي المجرد	فَعَلَ — يَفْعُلُ	أجواف الواو	في محل الجر مضاف إليه	لايتعلق غرض بذكر فاعله
٩	نُفِخَ	فعل الثلاثي المجرد	فَعَلَ — يَفْعَلُ	صحيح	لامحل لها من الإعراب لأنها معطوفة إلى جملة	للعلم بفاعله

					الإستئناف	
١٠	تُظۡلَمُ	فعل الثلاثي المجرد	فَعَلَ — يَفْعِلُ	صحيح	لامحل لها من الإعراب لأنها معطوفة إلى جملة الإستئناف	للعلم بفاعله
١١	تُجۡزَوۡنَ	فعل الثلاثي المجرد	فَعَلَ — يَفْعِلُ	ناقص اللام	لامحل لها من الإعراب لأنها معطوفة إلى جملة الإستئناف	للعلم بفاعله
١٢	تُوعَدُونَ	فعل الثلاثي المزيد بحرف	أَفْعَلَ — يُفْعِلُ	مثال الواو	في محل النصب خبر كان	للعلم بفاعله
١٣	يُنصَرُونَ	فعل الثلاثي المجرد	فَعَلَ — يَفْعُلُ	صحيح	في محل الرفع خبر	للعلم بفاعله
١٤	تُرۡجَعُونَ	فعل الثلاثي المزيد بحرف	أَفْعَلَ — يُفْعِلُ	صحيح	لامحل لها من الإعراب لأنها معطوفة إلى صلة	للعلم بفاعله

الخلاصة

بعد أن بحث الباحث عن تحليل الفعل المجهول في سورة يس نحوا وصرفا، فيقدم الباحث الاستنتاج كما يلي:

١- أحوال الفعل المجهول في سورة يس

أ) أن عدد الفعل الفجهول في سورة يس هو أربع عشرة (١٤) آية يوجد في اثنى عشرة (١٢) آية.

ب) أن أكثر الفعل المجهول في سورة يس يتكون من الفعل الثلاثي المجرد، وعددهم ثمانية (٨) أفعال. و يتكون بقيتهم من الفعل الثلاثي المزيد بحرف، وعددهم سته (٦) أفعال. ولا يجد الباحث الفعل الثلاثي المزيد بحرفين أو بثلاثة أحرف أو فعل الرباعي في هذه السورة.

٢- تحليل عن الفعل المجهول في سورة يس نحوا وصرفا

أن أكثر الفعل المجهول في سورة يس يتكون من بناء الصحيح، وعددهم تسعة (٩) أفعال. ويتكون من بناء أجواف الواو، وعددهم ثلاثة (٣) أفعال. و فعل واحد من بناء ناقص اللام في آية (٥٤). و فعل واحد من بناء مثال الواو في آية (٦٣). و لا يجد الباحث بناءا آخر في هذه السورة.

المراجع

القرءان الكريم.

إمام مسلم. صحيح مسلم.

إمام الترمذي. سنن الترمذي.

الغلايين، مصطفى. *جامع الدروس العربية*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١.

نعمة، فؤاد. *قواعد اللغة العربية*. سورابايا: طبع على نفقة مكتبة و مطبعة الهداية. دون السنة.

الأندلسي، محمد بن عبد الله بن مالك. *ألفية ابن مالك*. كديري: طبع على نفقة مدرسة هداية المبتدئين ليربايا. دون السنة.

أبو العباس، محمد علي. *الإعراب الميسر*. قاهرة: دار الطلائع للنشر و التوزيع و التصدير. دون السنة.

علي السعيد، الدكتور أمين. *في علم النحو*. القاهرة: دار المعارف – كورنيس نيل. دون السنة.

البقاعي، يوسف الشيح محمد. *شرح إبن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنسر و التوزيع. دون السنة.

الخيرين، أغوس صاحب. *أوضح المناهج*. جاتي بانينج:WCM Press، ٢٠٠٨.

نذير، منذر. *قواعد الإعلال*. سورابايا: مكتبة الحكمة. دون السنة.

هاشم، السيد المرحوم أحمد. *جواهر البلاغة*. سورابايا: الحرمين. دزن السنة.

دون المؤلف. *القواعد الصرفية*. كديري: طبع على نفقة مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد الاسلام ليربايا. دون السنة.

السيوطي، جلال الدين ابي عبد الرحمن. *لُباب النقول في أسباب النزول*. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية–لبنان. دون السنة.

ياقوت، دوكتور محمود سليمان. *إعراب القرءان الكريم*. الأسكندرية: دار المعارف الجامعية. دون السنة.

الديمشقي، أبي الفداء اسمعيل بن عمر بن كثير القريسي. *تفسير القرآن العظيم*. الرياض: دار الطيبة للنشر و التوزيع. دون السنة.

الزحيلى، وهبة. *التفسير المنير*. دمشق–البرامكة: دار الفكر. دون السنة.

الشوكان، محمد بن علي بن حمحد. *فتح القدير*. بيروت: لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء. دون السنة.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير. *تفسير الطبري*. القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية والأسلامية بدار الهجر. دون السنة.